

أثر برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في اكتساب طالباتها مهارة المراقبة الذاتية

د. وجيهة عبدالرحمن سعسع

قسم مهارات تطوير الذات

عمادة السنة التحضيرية - جامعة الملك سعود

wajehhasa@yahoo.com

د. شاهيناز عبدالرحمن عيسى

قسم مهارات تطوير الذات

عمادة السنة التحضيرية - جامعة الملك سعود

shahi.eissa@yahoo.com

أثر برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في اكتساب طالباتها مهارة المراقبة الذاتية

د. وجيهة عبدالرحمن سعسع

د. شاهيناز عبدالرحمن عيسى

قسم مهارات تطوير الذات

قسم مهارات تطوير الذات

عمادة السنة التحضيرية - جامعة الملك سعود

عمادة السنة التحضيرية - جامعة الملك سعود

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في إكساب طالباتها مهارة المراقبة الذاتية باعتبارها مهارة هامة من مهارات التفكير ما وراء المعرفي. وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود للمسارين العلمي والصحي في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م، تم اختيارهن بالطريقة العشوائية.

ولجمع المعلومات تم تطبيق مقياس مطوّر من إعداد مؤسسة تطوير الإشراف والمناهج الأمريكية، وهو مقياس معد لقياس مهارة المراقبة الذاتية للطلبة، ويعتمد على التقييم الذاتي لهذه المهارة من قبل الطلبة أنفسهم. وللإجابة عن أسئلة الدراسة، تم استخدام اختبار t-test واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على كل من المقياس القبلي و البعدي للمسارين الصحي والعلمي كل على حدة.

وكان من أهم النتائج التي توصلت لها الدراسة؛ وجود أثر دال إحصائياً لبرنامج مهارات تطوير الذات في إكساب طالبات السنة التحضيرية مهارة المراقبة الذاتية، وأن درجة اكتساب طالبات السنة التحضيرية لمؤشرات مهارة المراقبة الذاتية كانت في مجملها مرتفعة، ولا تختلف درجة المهارات المكتسبة لدى طالبات المسار الصحي عنها لدى طالبات المسار العلمي.

وفي ضوء نتائج الدراسة أوصت الباحثتان بالاهتمام بمهارة المراقبة الذاتية وضرورة تتبعها ودرجة اكتساب الطلبة لها في مستويات لاحقة من الدراسة الجامعية، وبضرورة إجراء بحوث ودراسات مماثلة للدراسة الحالية على مجتمع الطلبة الذكور في السنة التحضيرية وعلى طلبة وطالبات المسار الإنساني والهندسي. تركز على قضايا الوصول إلى المنهج العام، والمتغيرات الأخرى التي تؤثر على ذلك الوصول.

الكلمات المفتاحية: السنة التحضيرية، مهارات تطوير الذات، مهارة المراقبة الذاتية.

The impact of Self Development Skills Program at Preparatory Year on King Saud University Female Students' Self-Monitoring Acquisition

Dr. Shahinaz A. Eissa

Preparatory Year
King Saud University

Dr. Waieha A. Sasa

Preparatory Year
King Saud University

Abstract

This study aimed at exploring the impact of Self Development Skills Program at Preparatory Year in King Saud University on Self-Monitoring' Acquisition for the female students.

The sample of this study consisted of (362) female students .The data was collected via amateur prepared by Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD).

The results showed a high degree of Self-Monitoring` Acquisition of the female students at mean score (3, 28). There were no significant statistical differences in the means of Self-Monitoring' Acquisition of the health and scientific students due to track.

The study recommended to make another research to explore the impact of the same program on Self-Monitoring' Acquisition of the male students, of different tracks and explore the impact of similar programs on other thinking skills.

Keywords: preparatory year, self-development skills, self-monitoring' acquisition.

أثر برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في اكتساب طالباتها مهارة المراقبة الذاتية

د. وجيهة عبدالرحمن سعسع

د. شاهيناز عبدالرحمن عيسى

قسم مهارات تطوير الذات

قسم مهارات تطوير الذات

عمادة السنة التحضيرية - جامعة الملك سعود

عمادة السنة التحضيرية - جامعة الملك سعود

المقدمة :

تهتم مؤسسات التعليم العالي في شتى دول العالم برفع مستويات كفايات خريجيها لإعداد جيل واع يمتلك المهارات الكافية التي تمكنه من التكيف مع المتغيرات المتنامية في الحياة بشتى ميادينها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية؛ وتعيّنه على النهوض بنفسه وبناء مستقبل وطنه.

ويعد برنامج السنة التحضيرية برنامجاً حديثاً ورائداً، أقرته جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية على جميع طلبتها المقبولين في المسارات الصحية والهندسية والعلمية والإنسانية اعتباراً من العام الجامعي (٢٠٠٧-٢٠٠٨ م) وحتى الآن، وكان الدافع الأساسي لإنشاء هذا البرنامج هو إعداد الطالب للدراسة الجامعية وتزويده بالمهارات الأساسية التي تؤهله للعمل بعد تخرجه بما يكفل تحسين المخرجات الجامعية وتقليل نسب التسرب في السنوات الأولى؛ إذ يهدف البرنامج إلى زيادة مستوى الوعي والمسؤولية لدى الطلبة من خلال إعدادهم قبل البدء في الدراسة الجامعية وترسيخ مبادئ الانضباط والشعور بالمسؤولية وتعزيز الثقة بالنفس وغرس روح المبادرة من خلال إيجاد بيئة معرفية محفزة تشجع الطلاب على الابتكار والإبداع وتطوير مهاراتهم المختلفة في اللغة الانجليزية والرياضيات وتقنية المعلومات؛ بالإضافة الى تطوير مهارات البحث والتواصل لديهم، ورفع مستويات قدراتهم التفكيرية الإبداعية والنقدية في سبيل تحسين مخرجات التعليم الجامعي وإيجاد خريجين ينافسون على الوظائف النوعية مما يحقق تطلعات جامعة الملك سعود إلى تحقيق مكانة مرموقة بين الجامعات العالمية في مجال إعداد خريجيها للعمل والحياة والتميز (جامعة الملك سعود، ٢٠١٣).

ويركز برنامج السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود على بناء المهارات الأكاديمية والشخصية المرنة لدى الطلبة بما يؤهلهم للاندماج في البيئة الجامعية بشكل منظم يجنبهم سلبيات النقلة الكبيرة في العملية التعليمية بين المرحلة الثانوية العامة ومرحلة التعليم الجامعي، وذلك من خلال الأنشطة التعليمية المختلفة والمتنوعة، التي يقدمها البرنامج بحيث تعمل على

تنمية قدرة الطلبة على ممارسة أنواع التفكير المختلفة في شتى المواقف الدراسية والحياتية، وتطبيق الاستراتيجيات العلمية والعقلية والبحثية المناسبة للنجاح، وتحقيق أعلى المستويات العلمية بما يكفل تفاعل الطلبة مع مجتمعهم، وزيادة قدراتهم على التكيف الاجتماعي السليم لمواكبة التطورات المعاصرة السريعة، و ترسيخ القيم الاجتماعية كالتعاون وخدمة المجتمع وتحمل المسؤولية والقيادة وتحقيق تقدير الذات واستثمار الوقت وتنمية المهارات والمواهب وصلها وتوجيهها لصالح المجتمع . (جامعة الملك سعود، ٢٠١٢) .

ويضم برنامج السنة التحضيرية ثلاثة أقسام أكاديمية رئيسة هي: قسم مهارات اللغة الإنجليزية، وقسم العلوم الأساسية، وقسم مهارات تطوير الذات . ويقدم كل قسم من الأقسام الثلاثة مجموعة من البرامج المعرفية والمهارية المتكاملة في اللغة الإنجليزية والرياضيات وتطوير الذات؛ تسعى في مجملها إلى تحقيق أهداف السنة التحضيرية لدى الطلبة بعد اجتيازهم للبرنامج (جامعة الملك سعود، ٢٠١٢ م) .

ويعد برنامج مهارات تطوير الذات من البرامج الهامة التي يتبناها قسم مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود والذي يقدم مجموعة من المقررات المتكاملة التي تهدف في مجملها إلى تنمية المهارات العملية والبحثية المختلفة لدى الطلبة، وتطبيق هذه المهارات في حياتهم الجامعية والعملية، بالإضافة الى تزويدهم بالمهارات الأساسية في الحاسب الآلي وريادة الأعمال والمهارات الكتابية والإبداعية، وتنمية الثقافة والاتجاهات الصحية لديهم (جامعة الملك سعود، ٢٠١٢) .

ومن خلال ما سبق؛ فإن أهداف وبرامج وأنشطة مقررات برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود تؤكد في الدرجة الأولى على إكساب الطلبة المهارات العلمية، والعملية، والمهارات التفكيرية بمستوياتها المختلفة الإبداعية والنقدية وما وراء المعرفة.

وحيث إن التفكير عملية ذهنية تستحضر فيها الخبرات، ويتم من خلالها توجيه الانتباه لملاحظة عناصر متعددة غير منظمة في العلاقات تصل الى الإبداع من خلال المحاكمات العقلية واستنباط أحكام وقواعد والوصول إلى أفكار ونتائج لم يتوصل لها أحد من قبل؛ فإن التربويين يرون أن لتعليم التفكير فوائد كثيرة أهمها : تنمية وتطوير العملية التفكيرية الإبداعية، وتحسين مستوى وفعالية التفكير، وارتفاع مستوى التحصيل، وزيادة الثقة بالنفس وتأكيد مفهوم الذات، و تغيير الاتجاهات بشكل إيجابي نحو التعلم والتعليم، بالإضافة إلى تطوير استراتيجيات التعلم عند المعلمين. (عدس، ٢٠٠١؛ سرور، ٢٠٠٢) .

ولقد ميز الباحثون في مجال التفكير بين نوعين رئيسيين من التفكير الأساسي البسيط، والتفكير المركب أو المتقدم واعتمدوا في هذا التصنيف على معايير مستويات الصعوبة والتجريد والتعقيد التي تنطوي عليها المشكلة وحددوا ثلاثة أشكال هي: التفكير الإبداعي، والتفكير الناقد وتفكير ما وراء المعرفة (جروان، ٢٠٠٢).

ويعرف المعرفيون التفكير بأنه نشاط عقلي يعمل على التوجيه، والتحكم بالعمليات من خلال التفاعل البيئي. ويتضمن التفكير مهارات أساسية يمكن تعلمها، والتدرب عليها، واستخدامها في معالجة المعلومات، والمشكلات التي تواجه الفرد، وهذا النوع من التفكير هو الذي يعرف بمهارات تفكير ما وراء المعرفة (شقيير، ٢٠٠٥).

ويقسم شقيير (٢٠٠٥) عمليات التفكير إلى مستويين، الأول: مستوى تفكير ما وراء المعرفة، وهو في أعلى الهرم ويتضمن: التخطيط، والمراقبة والتقويم، والمستوى الثاني: مستوى التفكير المعرفي وهو مستوى أدنى من ما وراء المعرفة ويتضمن: العمليات (كالتفكير الناقد، والاستدلال والتفكير الإبداعي)، والاستراتيجيات (كتكوين المفاهيم، وحل المشكلات، واتخاذ القرار)، والمهارات (كمهارة الاستدلال، ومهارة التصنيف، ومهارة التفكير الناقد، ومهارة التفكير الإبداعي، ومهارة تفكير ما وراء المعرفة).

ويعرّف جروان (٢٠٠٢) مهارات تفكير ما وراء المعرفة على أنها مهارات عقلية معقدة تعمل على معالجة المعلومات بطريقة ذكية، مستخدمة القدرات والأبنية المعرفية بفعالية وصولاً إلى حل المشكلة.

ويعد تفكير ما وراء المعرفة من أعلى مستويات النشاط العقلي إذ يعمل على إبقاء الفرد على وعي بذاته وعملياته المعرفية أثناء إعمال عقله بحل مشكلة، أو أثناء عمليات التحكم العليا حيث يقوم بوظائف التخطيط، والمراقبة والتقييم لإنجاز مهمة ما (القاسم، ٢٠٠٠).

فمهارات تفكير ما وراء المعرفة عبارة عن خطوات متصلة من الأفعال يكون الفرد واعياً خلالها لأسلوب تفكيره ويستخدم هذا الوعي في التخطيط، والمراقبة، والسيطرة، والتحكم، والتقويم، وهي المهارات التنفيذية التي مهمتها توجيه وإدارة مهارات التفكير العاملة على حل المشكلة.

ولقد قام العديد من الباحثين بإجراء البحوث والدراسات على هذه المهارات، وحددها أغلبهم بالمهارات الآتية (القاسم، ٢٠٠٠؛ المصري، ٢٠٠٣):

١- **التخطيط (planning)** ويعني وضع الخطة أو التصور الذهني المسبق لتحديد أفضل الطرق لإنجاز عمل والسير بخطوات متبصرة نحو إنجاز المهمة، واختيار الاستراتيجية

اللازمة، ويتضمن: الشعور بالمشكلة وتحديد الأهداف، واختيار الاستراتيجية المناسبة، ووضع خطوات التنفيذ بشكل متسلسل، وتوقع الصعوبات المحتملة أثناء التنفيذ، ووضع الإجراءات المناسبة للتغلب على الصعوبات، والتنبؤ بالمرجات المتوقعة.

٢- **المراقبة والسيطرة والتحكم (Monitoring & Controlling)** وتعنى بتقدير مدى التقدم والإنجاز، وتتضمن: الاستمرارية النشطة في إبقاء الهدف في بؤرة الاهتمام، والحرص على تنفيذ المهارات حسب تسلسلها في المخطط، وتحديد الزمن اللازم لإنجاز المهمة، وانسجام استراتيجيات التنفيذ مع نوع العملية، وتمييز الصعوبات المعترضة، والقدرة على تجاوز هذه الصعوبات.

٣- **التقويم (Evaluation)** ويهتم بتحليل الإنجاز، وتحديد مدى تحقق الأهداف، والحكم على فاعلية الاستراتيجية المستخدمة من خلال الإجراءات التالية: تقييم مدى تحقق الأهداف، وإصدار حكم موضوعي حول دقة النتائج، والتحقق من مدى ملائمة الاستراتيجيات المتبعة، وتقييم الكيفية التي تم التعامل بها مع الصعوبات، ومن ثم التقييم الشمولي لفعالية التخطيط. ويعد تفكير ما وراء المعرفة من أنواع التفكير المركب الذي يشتمل على التفكير الناقد والتفكير الإبداعي المتباعد وحل المشكلة واتخاذ القرار، ويمكن القول أن استراتيجيات التفكير أكثر تعقيداً من مهارات التفكير التي تتكون من مهارات رئيسة (شقير، ٢٠٠٥). وبالمقابل؛ يعد التفكير الناقد من أنواع التفكير الأقل تعقيداً من تفكير ما وراء المعرفة، ويعرف على أنه نشاط عقلي مركب، وهادف، ومحكوم بقواعد الاستدلال والمنطق، ويقود إلى نواتج يمكن التنبؤ بها، ويتألف من مهارات الاستقراء، والاستنباط، والتحليل، والتقييم (غانم، ٢٠٠٤).

ويشير شقير (٢٠٠٥) إلى أن التفكير الناقد هو استخدام التحليل، والتقييم، ومراجعة الذات، ويتطلب الإبداع والاستقلالية، ويشتمل على ما يلي:

١- مهارات ما وراء معرفية إذ يراجع الطلبة طرائق تفكيرهم، ويراقبون تعلمهم، ويخططون له.

٢- منظمات بصرية: إذ يبتكر الطلبة صوراً لتفكيرهم كالخرائط المفاهيمية، والشبكات، والرسوم البيانية، والمنظمات البصرية.

٣- التحليل: إذ يقوم الطلبة بتحليل وسائل الإعلام، والإحصائيات، والتميز، والنمطية. ويرى القاسم (٢٠٠٠) وجوب تدريب الطلبة على مهارات التفكير الناقد ومن أهمها: التدعيم بالحقائق، والتمييز بين الرأي والحقيقة، والحكم من خلال معيار معين، وتقديم الدليل، والبرهان على صحة الادعاء، وتحديد الهدف، وإصدار التعميمات.

والمتفحص للمهارات والعمليات السابقة جميعها؛ يجدها تتفق مع أهداف ومهارات برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من حيث التأكيد والتركيز على أهمية إكساب الطلبة المهارات، والعمليات، والاستراتيجيات التفكيرية على اختلاف تصنيفاتها ومستوياتها؛ والتي تدعم تنمية وتطوير التفكير الإبداعي، والناقد، وما وراء المعرفة لدى الطلبة، والتي هي من أهم أهداف برنامج مهارات تطوير الذات بعمادة السنة التحضيرية .

ويشير الأدب التربوي إلى اهتمام الباحثين بمهارات تفكير ما وراء المعرفة وأهمية اكتساب الطلبة لها على اختلاف مستوياتها، والمهارات المتضمنة لها، فمن هذه الدراسات ما بحث في مدى امتلاك الطلبة للمهارات التفكيرية ما وراء المعرفة بشكل عام في مستويات دراسية مختلفة وعلاقتها ببعض المتغيرات في حياتهم الدراسية، ومن هذه الدراسات؛ دراسة الوهر (٢٠٠١) التي هدفت إلى التعرف إلى درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ما وراء المعرفة المرتبطة بمهارات الإعداد للامتحانات وتقييمها، وعلاقتها ذلك بمستواهم الدراسي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يمتلكون وعياً متوسطاً بالمعرفة ما وراء المعرفة، وأن هناك فروقاً بين الطلبة تعزى إلى المستوى الدراسي لصالح المعدل الدراسي المرتفع.

ودراسة كوش (Koch, 2001) التي هدفت إلى الكشف عن فعالية برنامج تدريبي ما وراء معرفي في الاستيعاب القرائي على عينة مكونة من ٦٤ طالبا قسموا الى مجموعتين : تجريبية وضابطة لمدة ثلاثة أشهر وتدرت المجموعة التجريبية على مهارات التقييم الذاتي، والوعي الذاتي بأنفسهم، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية هذا البرنامج لصالح المجموعة التجريبية. كذلك، أجرى الشريدة (٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة جامعة اليرموك، وعلاقته ببعض المتغيرات، والكشف عما إذا كان هذا الأثر يختلف باختلاف جنس الطالب ومستواه الدراسي والكلية التي ينتمي إليها، وقد أظهرت النتائج وجود أثر للبرنامج التدريبي في تطوير التفكير الناقد لصالح المجموعة التجريبية، ولم تظهر النتائج أثر للبرنامج يعزى إلى الجنس والمستوى التحصيلي.

كما هدفت دراسة شقير (٢٠٠٥) إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي في القراءة الناقد على مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي مقارنة بالطريقة التقليدية، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية أي لصالح البرنامج التدريبي، وكذلك أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التحصيل بين المجموعتين تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث، وتعزى إلى مستوى التحصيل لصالح فئة التحصيل المرتفع.

وفي دراسة أجراها سترانج (Strang, 2001) المشار لها في شقير (٢٠٠٥) هدفت إلى الكشف عن أثر كتابة الوظائف اليومية على التحليل التأملي ما وراء المعرفي والمهارات الدراسية في مساق القراءة الناقدة، وتحديد مدى قدرة الطلبة على استخدام استراتيجيات وممارسات ما وراء معرفية فاعلة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة التجريبية، ودعمت هذه الدراسة استخدام أسلوب كتابة اليوميات كوسيلة فعالة لتحسين استراتيجيات الدراسة في مساقات القراءة الناقدة.

وأجرى العمري (٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى استقصاء أثر استخدام استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي في تنمية مهارة التفكير الناقد والتحصيل في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، وأظهرت النتائج أن استخدام استراتيجيات التفكير ما وراء المعرفي كان لها أثر واضح في تنمية مهارات التفكير الناقد والتحصيل لطلبة الصف السابع الاساسي، وذلك لصالح أفراد المجموعة التجريبية .

كما هدفت دراسة عبيدات (٢٠٠٩) إلى استقصاء أثر استخدام الخرائط المفاهيمية المستندة إلى مهارات التفكير ما وراء المعرفي في حل المسائل الرياضية اللفظية ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية، وقد أظهرت النتائج وجود أثر ذو دلالة إحصائية على الاختبار التحصيلي ومقياس مفهوم الذات الأكاديمي الرياضي ولصالح المجموعة التجريبية.

ومن الدراسات ما بحث في مدى امتلاك الطلبة لمهارات محددة من مهارات تفكير ما وراء المعرفة كمهارة المراقبة الذاتية أو مراقبة الذات، ومن هذه الدراسات؛ دراسة شو ورفاقه (Cho, et al., 2010) التي كانت بعنوان «المراقبة الذاتية لمساندة تعلم الكتابة» والتي هدفت إلى فحص دور المراقبة الذاتية كمساند في تعلم مهارة الكتابة من خلال تقييم الطلبة الذاتي وتقييم الأقران، وقد طبقت على الطلبة الجامعيين ضمن ١٦ مقررًا دراسيًا في ثلاث جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن الطلبة اللذين طورا بشكل كبير وبنجاح مهارة المراقبة الذاتية طورا مهارة الكتابة مقارنة مع الآخرين الذين لم يطورها.

وكذلك، أجرى شيماكورو ورفاقه (Shimabukuro, et al., 1999) دراسة هدفت إلى بحث أثر المراقبة الذاتية للنتاج الأكاديمي والدقة في الأداء الأكاديمي وسلوك تنفيذ المهمة على ثلاثة طلاب من ذوي صعوبات التعلم وصعوبة التركيز بسبب فرط الحركة، حيث تم تدريب الطلاب على مهارة مراقبة أنفسهم، والرسم البياني الذاتي للأداء الأكاديمي في الفهم القرائي والرياضيات والكتابة التعبيرية في سلوك تأدية الواجبات التي تم ملاحظتها وتسجيلها بواسطة

المعلم، وأظهرت النتائج أن المراقبة الذاتية لها فاعلية في الإنتاج الأكاديمي حيث تساعد الطلبة على تحسين الأداء الأكاديمي وتعزيز سلوك الانتباه لديهم .

وفي دراسة قامت بها أبو قارة (٢٠١٠) بعنوان « تطور سلوك المراقبة الذاتية وعلاقته بحالات الهوية النفسية لدى الطلبة المراهقين في محافظة الخليل » هدفت إلى التعرف على مستوى تطور سلوك المراقبة الذاتية وعلاقته بحالات الهوية النفسية (المحققة ، والمؤجلة ، والمرتهنة ، والمضطربة) لدى المراهقين في محافظة الخليل ، إضافة إلى هدفها الكشف عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تطور سلوك المراقبة الذاتية يعزى لمتغيرات الجنس والعمر ، وحالات الهوية النفسية ، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور سلوك المراقبة الذاتية تعزى للعمر ولصالح الفئة العمرية الأكبر سناً ، في حين لم تكشف النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تطور سلوك المراقبة تعزى للجنس ، وكشفت الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية على بعد التمثيل كأحد أبعاد سلوك المراقبة الذاتية تعزى لحالات الهوية النفسية حيث كانت هذه الفروق لصالح مؤجلي الهوية ومحققى الهوية من ناحية ، ومن ناحية أخرى مرتهنى الهوية ولم تكشف النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية على بعدي الانبساط والتوجه نحو الآخرين .

وبالنظر للأدب التربوي - في حدود اطلاع الباحثين - يلاحظ أن العديد من الدراسات اهتمت بمهارات تفكير ما وراء المعرفة بشكل عام ، ولم تحظَ مهارة المراقبة الذاتية بالاهتمام الكافي على الرغم من أهميتها النابعة من كونها تعنى بتقدير مدى التقدم والإنجاز في أداء المهام المختلفة من خلال الاستمرارية النشطة في إنجاز المهمة ، والحرص على تنفيذ المهارات التفكيرية حسب تسلسلها المخطط مع الأخذ بعين الاعتبار الزمن اللازم لإنجاز المهمة والتصميم على تجاوز الصعوبات ، وهذا ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة .

وإذ أن الباحثين من منسوبات عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ويعملن في مجال التعليم ، ويعتقدن بضرورة تعليم مهارات التفكير المختلفة للطلبة بشكل عام ، ومهارات تفكير ما وراء المعرفة بشكل خاص ، والمتضمنة لمهارة المراقبة الذاتية التي تعد من المهارات المركبة العليا ، وكذلك تعد من المهارات الضرورية في التفكير الناقد والابتكاري . وحيث إن أهداف واستراتيجيات برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود تركز على إكساب الطلبة مهارات التفكير الإبداعي ، والناقد ، وما وراء المعرفة ، متضمنة مهارة المراقبة الذاتية من خلال أهدافها واستراتيجيات تنفيذ برنامجها ؛ فقد جاءت هذه الدراسة هادفة إلى الكشف عن أثر برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة

التحضيرية بجامعة الملك سعود في إكساب طالباتها مهارة المراقبة الذاتية باعتبارها مهارة هامة من مهارات تفكير ما وراء المعرفة .

مشكلة الدراسة :

تعد مهارة المراقبة الذاتية من مهارات التفكير المركبة العليا، وهي مستوى ضروري وهام في التفكير الابتكاري، والناقد، وما وراء المعرفة؛ إذ تعنى بتقدير مدى التقدم والإنجاز في أداء المهام المختلفة من خلال الاستمرارية النشطة في إنجاز المهمة، والحرص على تنفيذ المهارات التفكيرية حسب تسلسلها المخطط .

وإذ تعد تنمية مهارات التفكير المختلفة، وتطويرها، وممارستها في المواقف الدراسية والحياتية والوظيفية، واستخدام الاستراتيجيات العلمية المناسبة لتحقيق ذلك من أهم أهداف برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية، ونظراً لما لمهارة المراقبة الذاتية من أهمية في اكتساب مهارات التفكير المختلفة، وحيث إن برنامج مهارات تطوير الذات من البرامج الحديثة الذي لم تحظ أهدافه واستراتيجياته بالبحث الكافي؛ فقد جاءت هذه الدراسة للكشف عن الأثر الذي يحدثه برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود لدى طالباتها في اكتساب مهارة المراقبة الذاتية .

أسئلة الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في اكتساب طالباتها مهارة المراقبة الذاتية، وتتحدد مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية :

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) بين متوسطات استجابات الطالبات لدرجة اكتسابهن مهارة المراقبة الذاتية تعزى لبرنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ؟
- ما درجة اكتساب طالبات السنة التحضيرية لمهارة المراقبة الذاتية ؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠ , ٠٥) بين متوسطات استجابات الطالبات لدرجة اكتسابهن مهارة المراقبة الذاتية تعزى لمتغير المسار الذي تدرسه الطالبة (الصحي والعلمي) ؟

أهمية الدراسة :

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في اكتساب طالباتها مهارة المراقبة الذاتية، وتعد هذه الدراسة بمثابة دراسة تقييمية لبرنامج مهارات تطوير الذات الذي تقدمه عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود من حيث قدرته على إكساب الطلبة مهارات تفكير ما وراء المعرفة، وبالتحديد مهارة المراقبة الذاتية، والتي لم يُجر لها أي تقويم منذ إنشاء البرنامج - في حدود اطلاع الباحثين - مما يعطي هذه الدراسة أهمية خاصة بالنسبة للقائمين على هذا البرنامج في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود، وكذلك بالنسبة للقائمين على برامج مهارات تطوير الذات المماثلة في الجامعات الأخرى؛ نظراً لما لهذه المهارات من أهمية في ميدان التعليم. كذلك يزيد من أهمية هذه الدراسة كون نتائجها من المتوقع أن تكون مفيدة وهامة للطلبة أنفسهم؛ حيث تعكس مدى استفادتهم من برنامج تطوير الذات في السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود واكتسابهم لمهارات تفكير ما وراء المعرفة، وبالتحديد مهارة المراقبة الذاتية.

مصطلحات الدراسة :

طالبات السنة التحضيرية : يقصد بهن في هذه الدراسة الطالبات الإناث المسجلات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ممن مسارهن صحي وعلمي للعام الجامعي ٢٠١٢-٢٠١٣.

مهارة المراقبة الذاتية : تعرف اصطلاحياً على أنها العملية التفكيرية التي تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تكون على شكل خطوات متتابعة ومرتجة وثابتة ومنظمة عقلية تقوم الطالبة من خلالها بتعويد نفسها على التحكم في تصرفاتها وتحمل مسؤولية سلوكها. الوهر (٢٠٠١)؛ شقير (٢٠٠٥)؛ أبوقارة (٢٠١٠).

كما تعرف إجرائياً في هذه الدراسة بالدرجة التي تسجلها المستجيبة على مقياس مهارة المراقبة الذاتية التي تحدها مؤشرات الأداء الواردة في فقرات المقياس المستخدم (أداة الدراسة).

درجة اكتساب مهارة المراقبة الذاتية : عبارة عن المتوسط الحسابي العام لاستجابات الطالبات على أداة الدراسة (مقياس مهارة المراقبة الذاتية).

محددات الدراسة :

• اقتصر مجتمع الدراسة على طالبات السنة التحضيرية الإناث المسجلات في عمادة السنة

التحضيرية (المسارين الصحي والعلمي) بجامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية للعام الجامعي ٢٠١٢-٢٠١٣ م.

- اقتصرت أداة الدراسة على مؤشرات الأداء الخاصة بمهارة واحدة من مهارات تفكير ما وراء المعرفة وهي مهارة المراقبة الذاتية.
- تتحدد نتائج الدراسة بالأداة والمنهجية المستخدمة في الدراسة، حيث يتوقف تعميم نتائج الدراسة على الخصائص السيكومترية لأدواتها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود للمسارين العلمي والصحي في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م، والبالغ عددهن (١٦٠٢) طالبة، منهن (٦٨٨) طالبة في المسار الصحي و (٩١٤) طالبة في المسار العلمي، والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب المسار الذي تدرسه الطالبة

النسبة المئوية	عدد الطالبات	المسار
%٤٣	٦٨٨	الصحي
%٥٧	٩١٤	العلمي
%١٠٠	١٦٠٢	المجموع

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة من (٣٦٢) طالبة من طالبات السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود للمسارين العلمي والصحي في العام الدراسي ٢٠١٢-٢٠١٣ م، منهن (١٤٠) طالبة في المسار الصحي و (٢٢٢) طالبة في المسار العلمي تم اختيارهن بالطريقة العشوائية كما هو موضح في الجدول (٢).

الجدول (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المسار الذي تدرسه الطالبة

النسبة المئوية	عدد الطالبات	المسار
%٣٩	١٤٠	الصحي
%٦١	٢٢٢	العلمي
%١٠٠	٣٦٢	المجموع

أداة الدراسة :

قامت الباحثتان بمراجعة الأدب التربوي للتعرف إلى مؤشرات مهارة المراقبة الذاتية وتحديدها باعتبارها من المهارات الرئيسة لتفكير ما وراء المعرفة، وتم الرجوع إلى مقياس مطوّر من إعداد مؤسسة تطوير الإشراف والمناهج الأمريكية وهو مقياس معد لقياس مهارة المراقبة الذاتية للطلبة، ويعتمد على التقييم الذاتي لهذه المهارة من قبل الطلبة أنفسهم واعتماده كأداة مناسبة لهذه الدراسة (Brown, 2005).

حيث قامت الباحثتان بترجمة المقياس الخاص بمؤشرات أداء مهارة المراقبة الذاتية المذكور، وتم تقدير درجة الاكتساب كما يأتي : مرتفعة إذا كان المتوسط الحسابي ما بين (٣-٤)، ومتوسطة إذا كان المتوسط الحسابي ما بين (٢-٩،٢)، ومتدنية إذا كان المتوسط الحسابي ما بين (١-٩،١).

صدق أداة الدراسة :

تم الاعتماد على تحكيم المصدر الأصلي للمقياس وهو مؤسسة تطوير الإشراف والمناهج الأمريكية باعتبارها جهة متخصصة ومقياسها مقنن للاستخدام للأغراض البحثية، كما تم التأكد من صدق البناء للمقياس المترجم من خلال تحكيم ترجمته من قبل اثنتين من المختصات بالترجمة، بالإضافة إلى تحكيمه من قبل مجموعة من المتخصصين وذوي الخبرة في مجال الدراسة؛ إذ طلب منهم إبداء أية ملاحظات تتعلق بمدى ملاءمة فقرات المقياس ووضوحها خاصة بعد ترجمتها للغة العربية.

ومن ثم قامت الباحثتان بتعديل صياغة الفقرات الخاصة بمؤشرات الأداء في المقياس وفقاً لما تم اقتراحه من المحكمين واعتماداً على نسبة اتفاق أعلى من ٨٠٪.

وبذلك تم اعتماد المقياس بصورته النهائية، بحيث تكون من (١٦) فقرة إيجابية تمثل مؤشرات أداء مهارة المراقبة الذاتية، واعتمدت كل فقرة من فقرات المقياس سلماً رباعياً مكوناً من (دائماً، غالباً، أحياناً، أبداً).

ثبات أداة الدراسة :

للتأكد من ثبات الأداة تم تطبيق المقياس على عينة تجريبية مكونة من (٣٠ طالبة) قبل البدء بإجراء الدراسة ومن ثم تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا للتأكد من ثبات أداة الدراسة، إذ بلغ ثبات الأداة (٠,٨٦) واعتبر مقبولاً لأغراض الدراسة.

منهج الدراسة :

تم استخدام المنهج شبه التجريبي للكشف عن أثر برنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود في اكتساب طالباتها لمهارة المراقبة الذاتية، ولتحقيق ذلك استخدمت الباحثتان مقياس مهارة المراقبة الذاتية كأداة لجمع البيانات في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها.

إجراءات الدراسة :

بعد التأكد من صدق أداة الدراسة، وثباتها، تم تطبيق الأداة على عينة الدراسة في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود مرتين : الأولى قبل بدء برنامج مهارات تطوير الذات في الأسبوع الثاني من بدء الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠١٢-٢٠١٣م باعتباره مقياساً قبلياً، والثانية بعد انتهاء برنامج مهارات تطوير الذات في الأسبوع الأخير ما قبل الامتحانات النهائية للفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي نفسه باعتباره مقياساً بعدياً.

المعالجة الإحصائية :

للإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخدام اختبار t -test للإجابة عن السؤال الأول المتعلق بأثر برنامج مهارات تطوير الذات في اكتساب طالبات السنة التحضيرية لمهارة المراقبة الذاتية، وكذلك للإجابة عن السؤال الثالث المتعلق بالفروق في أثر اكتساب الطالبات لمهارة المراقبة الذاتية باختلاف مساهرن في الدراسة. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لفقرات أداة الدراسة للإجابة عن السؤال المتعلق بدرجة اكتساب الطالبات لمهارة المراقبة الذاتية .

نتائج الدراسة ومناقشتها :

أولاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول :

الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات الطالبات لدرجة اكتسابهن مهارة المراقبة الذاتية تعزى لبرنامج مهارات تطوير الذات في عمادة السنة التحضيرية بجامعة الملك سعود ؟
للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار t -test، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة قبل بدء برنامج مهارات تطوير الذات

(استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس القبلي)، وبعد انتهائه (استجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس البعدي)، لمعرفة هل لبرنامج مهارات تطوير الذات أثر في اكتساب طالبات السنة التحضيرية لمهارة المراقبة الذاتية، والجدول (٣) يوضح هذه النتائج.

الجدول (٣)

قيمة (ت) المحسوبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس القبلي والبعدي

مستوى الدلالة (الفا=٠,٠٥)	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	استجابات أفراد عينة الدراسة
(٠,٠٠٠)	٣٤,١٦	٠,٤٩	٢,١٩	٣٦٢	المقياس القبلي
		٠,٤١	٣,٢٨	٣٦٢	المقياس البعدي

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة ٣٤,١٦، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (٠,٠٥)، وقد أظهرت النتائج أن مهارة المراقبة الذاتية لدى طالبات السنة التحضيرية كانت أعلى في المقياس البعدي منها في المقياس القبلي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس البعدي ٣,٢٨، وانحراف معياري ٠,٤١، في حين بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس القبلي مهارة المراقبة الذاتية ٢,١٩، وانحراف معياري ٠,٤٩، مما يعني وجود أثر دال إحصائياً لبرنامج مهارات تطوير الذات في اكتساب طالبات السنة التحضيرية مهارة المراقبة الذاتية، وتبرز هذه النتيجة برنامج مهارات تطوير الذات بعمادة السنة التحضيرية وتؤكد تحقيقه لأحد أهدافه الهامة المتضمنة تنمية تفكير ما وراء المعرفة لدى الطلبة، ومهارة المراقبة الذاتية بشكل خاص.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات التي أظهرت أثراً إيجابياً دالاً إحصائياً للبرامج التدريبية في تنمية مهارات تفكير ما وراء المعرفة كدراسة شقير (٢٠٠٥)، والعمري (٢٠٠٨)، وعبيدات (٢٠٠٩)، وكوش (Koch, 2001)، وسترانج (Strang, 2001) المشار له في شقير (٢٠٠٥).

كما تتفق مع دراسة شوورفاقه (Cho, et al., 2010) من حيث تطور مهارة المراقبة الذاتية بشكل كبير ومؤثر لدى الطلبة الجامعيين في ثلاث جامعات في الولايات المتحدة الأمريكية بعد مرورهم بالبرنامج التدريبي موضوع الدراسة، وكذلك فإن نتائج دراسة أبوقارة (٢٠١٠) أظهرت تطوراً في مستوى سلوك المراقبة الذاتية لدى الطلبة بما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

الذي نصه: ما درجة اكتساب طالبات السنة التحضيرية لمهارة المراقبة الذاتية؟ وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لاستجابات الطالبات على مقياس الدراسة البعدي، وبلغ المتوسط الحسابي الكلي ٢٨,٣ بانحراف معياري ٤١,٠، مما يعني أن درجة اكتساب طالبات السنة التحضيرية لمهارة المراقبة الذاتية كانت في مجملها مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي ٢٨,٣ بانحراف معياري ٤١,٠. كما تم استخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية ل فقرات مقياس مهارة المراقبة الذاتية (أداة الدراسة)، وبين الجدول (٤) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اكتساب طالبات السنة التحضيرية لكل مهارة (مؤشر) من مهارات المراقبة الذاتية مرتبة تنازلياً حسب درجة اكتساب الطالبات لها.

الجدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة اكتساب طالبات السنة التحضيرية لكل مهارة من مهارات المراقبة الذاتية مرتبة تنازلياً حسب متوسطاتها الحسابية

رقم المهارة في المقياس	مهارات (مؤشرات) المراقبة الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة اكتساب المهارة
٩	أبذل قصارى جهدي من أجل الوضوح، وأسعى لأن أكون واضحة في أنشطتي وواجباتي.	٣,٥٠	٠,٦٥	مرتفعة
١٠	أحاول أن أكون منفتحة عقلياً، وأواجه التحديات أثناء تعلمي .	٣,٤٦	٠,٦٨	مرتفعة
١٥	أبذل قصارى جهدي لأحقق أعلى المعايير، وأحافظ على تحقيق هذه المعايير في كل دراستي.	٣,٤٢	٠,٦٨	مرتفعة
١	أحاول أن أكون واعية لما أفكر به، وكيف أفكر به، خلال اندماجي في أي نشاط أكاديمي.	٣,٤٢	٠,٦٨	مرتفعة
٨	أبذل قصارى جهدي لأكون دقيقة، وأسعى لأن أكون دقيقة أثناء تعلمي .	٣,٤١	٠,٧٢	مرتفعة
٤	أعمل بفعالية لإنجاز أهدافي ومعرفة متى عليّ إنهاء واجباتي.	٣,٣٨	٠,٦٩	مرتفعة
٥	أتأكد من معرفة جميع المصادر التي أحتاجها عندما أتعلم شيئاً ما، لأنني أتمكن من تحقيق النجاح فيه.	٣,٣٨	٠,٧٢	مرتفعة
٢	أراقب عملية فهمي وأقيّمها باستمرار، وأسأل نفسي هل فهمت أو لم أفهم الموضوع الذي أدرسه وأتعلّمه.	٣,٣٢	٠,٧٤	مرتفعة
١٤	أحاول زيادة معرفتي وقدراتي التعليمية .	٣,٣٢	٠,٧٦	مرتفعة
٣	أخطط بفعالية لتعلمي، و أتأكد من معرفة ما هو المطلوب مني بدقة.	٣,٣١	٠,٧٣	مرتفعة

تابع الجدول (٤)

رقم المهارة في المقياس	مهارات (مؤشرات) المراقبة الذاتية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة اكتساب المهارة
٦	أستفيد من التغذية الراجعة ومشورة التدريب التي تقدمها لي مدربياتي وزميلاتي، وأستخدم هذه التغذية الراجعة في تحسين تعلمي.	٢,١٨	٠,٧٨	مرتفعة
١١	أحاول أن أكون غير مندفعه أثناء تعلمي، وأتأكد من معرفة ما الذي أعمله ولماذا؟	٢,١٧	٠,٧٩	مرتفعة
١٢	أبذل قصارى جهدي للاندماج في أداء المهام (الواجبات) المطلوب مني إنجازها حتى لو لم أجد الإجابات عليها في حينها.	٢,١٤	٠,٧٥	مرتفعة
١٢	أحاول أن أكون حساسة تجاه مشاعر الآخرين، ومستوى معرفتهم.	٢,٠٧	٠,٨٩	مرتفعة
١٦	أحاول قدر الإمكان استخدام طرق مبتكرة، وأقيم بموضوعية وجهات نظر الآخرين.	٢,٠٠	٠,٨٧	مرتفعة
٧	أقيم مدى كفاءة أو فعالية إجراءاتي التعليمية وأعمل على تعديلها بناء على تقييمي لها.	٢,٩٧	٠,٨٢	متوسطة

ويبين الجدول أعلاه أن جميع مهارات (مؤشرات) المراقبة الذاتية قد تم اكتسابها بدرجة مرتفعة، حيث تراوح المتوسط الحسابي لها جميعاً ما بين (٢ - ٣,٥)، وبانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٨٧ - ٠,٦٥)، باستثناء مهارة تقييم مدى كفاءة أو فعالية الإجراءات التعليمية والعمل على تعديلها بناء على تقييم الطالب لها، والتي كان متوسطها الحسابي ٢,٩٧ وبانحراف معياري ٠,٨٤، إذ إن درجة اكتساب الطالبات لهذه المهارة تعد متوسطة.

وتسجم هذه النتيجة مع نتيجة السؤال الأول التي أظهرت أثراً لبرنامج مهارات تطوير الذات في إكساب الطالبات مهارة المراقبة الذاتية، وتعززها، مما يعد من المؤشرات الهامة والقوية على تحقيق برنامج مهارات تطوير الذات لأهدافه المرتبطة بتنمية مهارة المراقبة الذاتية بشكل خاص ومهارات تنمية التفكير بشكل عام.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أظهرت أثراً إيجابياً للبرامج التدريبية المستخدمة لتنمية مهارة المراقبة الذاتية كدراسة شوورفاقة (Cho, et al., 2010)، ودراسة أبوفاارة (٢٠١٠).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات الطالبات لدرجة اكتسابهن مهارة المراقبة الذاتية تعزى لمتغير المسار الذي تدرسه الطالبة (الصحي والعلمي)؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار t -test، واستخراج المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة على المقياس البعدي في كل من المسار الصحي والمسار العلمي كل على حدة، لمعرفة هل تختلف درجة اكتساب الطالبات لمهارة المراقبة الذاتية باختلاف المسار الذي تدرسه الطالبة والجدول (5) يوضح هذه النتائج.

الجدول (5)

قيمة (ت) المحسوبة والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات المسار الصحي والمسار العلمي على المقياس البعدي

مستوى الدلالة (الفأ=0,05)	قيمة (ت)	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	استجابات أفراد عينة الدراسة
(0,067)	1,82	0,40	3,22	140	المسار الصحي
		0,41	3,21	222	المسار العلمي

ويتضح من الجدول أعلاه أن قيمة (ت) المحسوبة 1,82، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة أقل من (0,05)، إذ أظهرت النتائج أن أثر برنامج مهارات تطوير الذات في إكساب طالبات السنة التحضيرية لمهارة المراقبة الذاتية لا يختلف باختلاف المسار الذي تدرسه الطالبة؛ إذ تبين أن مهارة المراقبة الذاتية المكتسبة لدى الطالبات في المسار الصحي لا تختلف عنها لدى الطالبات في المسار العلمي، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات في المسار الصحي على المقياس البعدي 3,22 بانحراف معياري 0,40، وبلغ المتوسط الحسابي لاستجابات الطالبات في المسار العلمي على المقياس البعدي 3,21 بانحراف معياري 0,41. وتعد هذه النتيجة منطقية ومقبولة؛ إذ إن الطالبات المسجلات في برنامج السنة التحضيرية قد أنهين جميعهن الثانوية العامة ولم تقبل الطالبة في مسار خاص إلا في السنة التحضيرية وجميعهن يدرسن مقررات برنامج مهارات تطوير الذات على اختلافها، والتي تسعى مقرراته إلى تحقيق أهداف تنمية وتطوير التفكير بجميع مستوياته ومهاراته في مختلف هذه المقررات، ولذا كان من المتوقع عدم وجود فروق في اكتساب مهارة المراقبة الذاتية لدى الطالبات في المسارين الصحي والعلمي؛ إذ إن اختلاف الطالبات في المسارين يبدأ مع تخصص الطالبة في أحد التخصصات الصحية لطالبات المسار الصحي، أو أحد التخصصات العلمية لطالبات المسار العلمي وذلك بعد إنهاء مقررات السنة التحضيرية في السنة الجامعية الأولى.

أهم النتائج والتوصيات:

تتمثل أهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- وجود أثر دال إحصائياً لبرنامج مهارات تطوير الذات في اكتساب طالبات السنة التحضيرية مهارة المراقبة الذاتية.
- درجة اكتساب طالبات السنة التحضيرية لمهارة المراقبة الذاتية كانت مرتفعة، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي ٣,٢٨ بانحراف معياري ٠,٤١.
- جميع مهارات (مؤشرات) المراقبة الذاتية قد تم اكتسابها بدرجة مرتفعة حيث تراوح المتوسط الحسابي لها جميعاً ما بين (٣ - ٣,٥) وبانحراف معياري تراوح ما بين (٠,٨٧ - ٠,٦٥) باستثناء مهارة تقييم مدى كفاءة أو فعالية الإجراءات التعليمية والعمل على تعديلها بناء على تقييم الطالبة لها، والتي كان متوسطها الحسابي ٢,٩٧ وبانحراف معياري ٠,٨٤، إذ إن درجة اكتساب الطالبات لهذه المهارة متوسطة.
- أثر برنامج مهارات تطوير الذات في إكساب طالبات السنة التحضيرية لمهارة المراقبة الذاتية لا يختلف باختلاف المسار الذي تدرسه الطالبة؛ إذ تبين أن مهارة المراقبة الذاتية المكتسبة لدى الطالبات في المسار الصحي لا تختلف عنها لدى الطالبات في المسار العلمي.
- الاهتمام بمهارة المراقبة الذاتية وضرورة تتبعها ودرجة اكتساب الطلبة لها في مستويات لاحقة من الدراسة الجامعية.
- إجراء بحوث ودراسات مماثلة للدراسة الحالية على مجتمع الطلبة الذكور في السنة التحضيرية وعلى طلبة ومطالبات المسار الإنساني والهندسي.
- الاهتمام بمستويات مهارات التفكير الناقد وما وراء المعرفي الأخرى مثل التخطيط والتقييم، وإجراء دراسات مماثلة للكشف عن درجة اكتساب الطلبة في السنوات التحضيرية لهذه المهارات.

المراجع:

- أبوقارة، ثروة محمود (٢٠١٠). تطور سلوك المراقبة الذاتية وعلاقته بالهوية النفسية لدى الطلبة المراهقين في محافظة الخليل. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- جامعة الملك سعود (٢٠١٣). كتيب البرنامج التعريفي لعمادة السنة التحضيرية، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- جامعة الملك سعود، (٢٠١٣). عمادة السنة التحضيرية. تاريخ الاسترجاع ٢٨/١٠/٢٠١٣م (<http://ksu.edu.sa/sites/py/ar/Pages/pyintro.aspx>).

جامعة الملك سعود (٢٠١٣). عمادة السنة التحضيرية. قسم مهارات تطوير الذات، تاريخ الاسترجاع ٢٨ / ١٠ / ٢٠١٣ م، (<http://ksu.edu.sa/sites/py/ar/mpy/>)، (<http://departments/skilldevelopment/Pages/default.aspx>).

جروان، فتحي (٢٠٠٢). تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات (ط١). الأردن، عمان: دار الفكر.

جروان، فتحي (٢٠٠٢). الإبداع: مفهومه. معايير. نظرياته. قياسه. تدريبه. مراحل العملية الإبداعية (ط١). الأردن، عمان: دار الفكر.

سرور، ناديا (٢٠٠٢). مقدمة في الإبداع (ط١). الأردن، عمان: دار وائل.

الشريفة، محمد خليفة (٢٠٠٣). أثر برنامج تدريبي ما وراء معرفي على التفكير الناقد لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

شقيير، عز الدين فارس (٢٠٠٥). أثر برنامج تدريبي في القراءة الناقدة على التفكير فوق المعرفي لدى طلبة الصف العاشر وعلاقته بمتغيري الجنس (ذكور/إناث) والمستوى التحصيلي. رسالة دكتوراه غير منشورة كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

عبيدات، يحيى فوزي موسى (٢٠٠٩). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية المستندة إلى مهارات التفكير ما وراء المعرفي في حل المسائل الرياضية اللفظية ومفهوم الذات الأكاديمي لدى طلبة صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية. رسالة دكتوراه غير منشورة، قسم الإرشاد والتربية الخاصة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

عدس، محمد (٢٠٠١). دور الأسرة في تعليم التفكير. الأردن، عمان: دار الفكر.

العمرى، فاروق حسن محمد (٢٠٠٨). أثر استخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي في تنمية مهارة التفكير الناقد والتحصيل في مبحث التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.

غانم، محمود محمد (٢٠٠٤). التفكير عند الأطفال. الأردن، عمان: دار الثقافة.

القاسم، وجيه (٢٠٠٠). كيف تطور تفكير الطلبة من خلال مهارات العلم. رسالة المعلم، ٤٠ (٣)، ٤٨-٣٦.

المصري، قاسم محمد (٢٠٠٣). تعليم التفكير في الدراسات الاجتماعية. الأردن، عمان: مطبعة روزنا.

الوهر، محمد محمود (٢٠٠١). درجة وعي طلبة الجامعة الهاشمية بالمعرفة ما وراء المعرفية المتعلقة بمهارات الإعداد للامتحانات وتقديمها، وعلاقة ذلك بمستواهم التحصيلي، ومعدلهم التراكمي والكلية التي ينتمون إليها. مجلة دراسات العلوم التربوية، ٢٨ (٤)، ١٩-١٢.

-
- Brown, J. (2005). Making Schools Improvement Happen with What Works in schools. *Association for Supervision and Curriculum Development (ASCD)*: United states of America.
- Cho, K. Cho. M. & Hacker. D. (2010). Self-monitoring support for learning to write. *Interactive learning Environment*, 18(2), 101-113.
- Koch, A. (2001). Training and Comprehension of Physics texts. *Science Education*. 85(6), 254-284.
- Shimabukuro, S. M., Prater, M. N, Jenkins, A., & Smith, P . E. (1999). The Effects of Self-Monitoring of Academic Performance on students with learning disabilities and ADD/ADHD. *Education and Treatment of Children*, 22(4), 397-414.